

الحزب الحاكم يتصدر انتخابات جورجيا البلدية.. والمعارضة تتهمه بـ"التزوير"



تبليسي - أ ف ب

فاز الحزب الحاكم في جورجيا بغالبية الأصوات الأحد في الانتخابات البلدية التي جرت بعد توقيف الرئيس الأسبق ميخائيل ساكاشفيلي، فيما تحدّثت أحزاب المعارضة عن "عمليات تزوير" في تطوّر يعمّق الأزمة السياسية في البلد القوقازي.

ومع فرز الأصوات في كافة الدوائر الانتخابية، حصل حزب "الحلم الجورجي" الحاكم على 46,6 في المئة من الأصوات في انتخابات السبت، مقابل 53,4 في المئة لأحزاب المعارضة مجتمعة، وفق ما أظهرت نتائج رسمية. وندد معارضون بما اعتبروه انتكاسة للديمقراطية في جورجيا، مشيرين إلى "تزوير" شهدته انتخابات تشرين الأول/أكتوبر البرلمانية العام الماضي، ومتهمين الحزب الحاكم باستخدام الملاحقات الجنائية أداة لمعاقبة المعارضين والصحفيين.

وبموجب اتفاق بين الأحزاب أبرم بوساطة الاتحاد الأوروبي في أيار/مايو، تعهّد "الحلم الجورجي" تنظيم انتخابات

تشريعية مبكرة في حال فاز بأقل من 43 في المئة من الأصوات في الانتخابات البلدية. لكنه انسحب أحادياً من الاتفاق في تموز/يوليو، ما أثار انتقادات حادة من الغرب فيما تحرره نتائج السبت من وجوب الدعوة لانتخابات مبكرة.

وأفاد "الحلم الجورجي" في بيان بأن الانتخابات التي تتابع عن كثب "جرت في إطار أعلى المعايير الديمقراطية". لكن أحزاب المعارضة أشارت الأحد إلى أن "مخالفات واسعة قوّضت مصداقية الاقتراع" الذي نظّم في أجواء متوترة بعد توقيف ساكاشفيلي، زعيم المعارضة الأبرز والرئيس السابق للبلاد.

وقال القيادي في حزب ساكاشفيلي "الحركة الوطنية المتحدة" جورجي باراميدزه: "تم تزوير نتائج الانتخابات. شهدنا ترهيباً ورشوة للناخبين قبيل الانتخابات، وعمليات تصويت متعددة يوم الانتخابات".

وتابع في إشارة إلى ساكاشفيلي: "تم تقويض المصداقية الانتخابية في الأساس جرّاء إجبار زعيم المعارضة أولاً على الهرب إلى المنفى ومن ثم توقيفه".

وأضاف: "سنلجأ إلى كافة الوسائل القانونية لتحويل مسار التزوير".

أما زعيم حزب "ليلو" المعارض بدري جاباريدزه، فقال: "شاب الانتخابات ترهيب واسع النطاق وعمليات رشوة للناخبين، ما أثر بشكل خطير على نتائج الانتخابات".

وفي عدد من المدن الكبرى، بما فيها العاصمة تبليسي، ستجري الجولة الثانية من الانتخابات في 30 تشرين الأول/أكتوبر بين المرشحين لرئاسة البلديات من حزبي "الحلم الجورجي" و"الحركة الوطنية المتحدة"، أكبر حزب معارض.